

تسعير بعض المحاصيل الزراعية الرئيسية في جمهورية مصر العربية

للككتور حسن عبدالغفور العباسي

• مقدمة •

تؤدى الأسعار دوراً هاماً في مختلف البيانات الاقتصادية ، سواء على المستوى الفردى أو القومى ، إذ تساعد المستهلك في توزيع إنفاقه على السلع والخدمات التي يحتاجها ، وتقدم مؤشرات ذات دلالة واضحة للمنتجين والمنظمين في المشروعات الإنتاجية يحددون على أساسها قراراتهم الإنتاجية واستخداماتهم للموارد المتاحة لديهم ، كما أنها تلعب دوراً هاماً في توزيع الدخول وتحديد الاستهلاك في المجتمع . وتحت سماء هذا النظام الاقتصادى الذى نعيش فيه تتوقف سعادة كل فرد ودرجة إشباع رغباته إلى درجة كبيرة على الأسعار التي يحصل عليها من السلع ، والخدمات التي يبيعها ، وعلى الأسعار التي يدفعها لما يشتريه من السلع والخدمات ، فإذا كانت الأسعار التي يحصل عليها الفرد لما يبيعه أعلى نسبياً من الأسعار التي يشتري بها فإنه يكون في حالة رخاء وإذا كان ما يدفعه أعلى سعراً مما يبيع به ، فإنه يكون في حالة أزمة أو ضائقة .

ويعد الاهتمام بمشكلة الأسعار الزراعية في مصر أمراً ضرورياً لما لها من انعكاسات على البنيان الزراعى المصرى واستقراره ، خاصة بعد ظهور السوق السوداء في تجارة كثير من السلع الزراعية ، وتهرب كثير من المزارعين من توريد الحصص المقررة على حيازاتهم ، وعزوف غالبيتهم عن إنتاج بعض المحاصيل الأساسية للاقتصاد الوطنى كالقطن .

ويهتم البحث بمناقشة مدى عدالة الأسعار لبعض المحاصيل الزراعية الرئيسية في ضوء ثلاث اتجاهات متباينة لتحديد الأسعار الزراعية ، يقوم أولها على حصول المزارع على قدر معين من المال كربح صاف للقدان وهو

ما تعرضه طريقة تكاليف الإنتاج، ويعتمد ثانياً على أن الأسعار الزراعية في عام ما تعد عادلة ، ويحاول المزارع في ضوء ذلك أن يحافظ على القوة الشرائية للوحدة المنتجة خلال الأعوام التالية عن طريق ما يسمى بأسعار المساواة ، أما الاتجاه الثالث فيعتمد في تحديد الأسعار الزراعية على مدى مساهمة الدولة في الاستثمارات الزراعية وما تحصله من ضرائب أو إعانات وعلى المستوى الذي ترغب أن يصل إليه استهلاك السكان الزراعيين .

وتتركز الدراسة بوجه خاص على تقدير الأسعار الزراعية للقطن والأرز والصفى والذرة الشامية الصيفية والقمح والبصل الشتوى باعتبارها من أهم المحاصيل الزراعية التي يسوق معظمها تعاونياً ، وذلك وفقاً لبعض طرق تحديد الأسعار الزراعية وهي طريقة تكاليف الإنتاج ، وطريقة أسعار المساواة ، وطريقة الإنتاج وإعادة التوزيع .

● تقدير أسعار المحاصيل المختارة وفقاً لطريقة تكاليف الإنتاج ●

يحدد سعر المحصول وفقاً لهذه الطريقة بأن نحسب تكاليف إنتاجه متضمنة الإيجار ويضاف إلى ذلك ربح صاف معين ، ثم يطرح من المجموع قيمة المحصول الثانوى في حالة وجوده ، ثم يقسم الباقي على متوسط إنتاج الفدان فيكون الناتج مساوياً لسعر الوحدة من المحصول على أساس طريقة التكاليف الإنتاجية . ورغم أن هذه الطريقة تضمن للمزارع ما يعرف بالمساواة في عائده المدخلات حيث تغطي المدخلات في العمل العائلي في المزارع العائلية نفس العائد الذى يمكن أن تتحصل عليه عندما تؤجر ، إلا أنها تواجه بمجموعة من المآخذ والانتقادات ، من أهمها أن تكاليف الإنتاج وحدها ليست كافية لتحديد السعر بسبب اختلاف كفاية الإنتاج بين المناطق الإنتاجية والمزارع المختلفة، الأمر الذى يشكل صعوبة في اختيار التكلفة التى سينبئ عليها السعر ، فضلاً عن صعوبة تقدير التكاليف في حالة الإنتاج المتصل . كما أن السعر المحدد على أساس تكاليف الإنتاج يكون مبنياً على جانب العرض دون الطلب .

ولكن رغم ذلك فإن هذه الطريقة تمدنا بالبيانات الهامة والضرورية لتحليل

الأرجحية ، وتحديد العلاقات الملائمة بين المنتجات المختلفة ، كما أنها تعتبر دليلاً لتحديد السعر الجزى لمنتجى المحاصيل الزراعية .

تطبيق طريقة تكاليف الإنتاج لحساب أسعار المحاصيل المختارة :

في مصر يحدد الربح الصافى المسموح به للمزارع بما يعادل القيمة الإيجارية منذ زمن طويل ، فقد اهتم هذا البحث بتقدير أسعار المحاصيل الزراعية المدروسة على أساس حصول المزارع على ربح صافى يعادل ٥٠٪ من التكاليف الكلية إضافة إلى التقدير المعتاد . ولتباين واختلاف كل من التكاليف الإنتاجية والغلة الغذائية من المحصول الرئيسى والثانوى - إن وجد - فقد تم في إطار هذا البحث إجراء تقدير ثالث بنفس الأسلوب المتبع مع استخدام المتوسطات المتحركة لفترة خمس سنوات .

ويتضح من جداول (١ - ٥) أن السعر المحسوب على أساس حصول المزارع على ربح صافى يوازى قيمة إيجار الأرض بالنسبة لمحصول القطن يقل عن السعر الفعلى فى معظم سنوات الفترة المدروسة ١٩٦٤ - ١٩٧٤ ، بينما تزيد الأسعار الفعلية للأرز والذرة الشامية والبصل عن تلك المحسوبة بنفس الأسلوب خلال نفس الفترة . ويتبين أيضاً أن الأسعار الفعلية للقمح كانت أقل من الأسعار المحسوبة فى الفترة ١٩٦٤ - ١٩٦٩ ، بينما كانت أعلى من المحسوبة فى الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٤ . وقد بلغت الأسعار الفعلية للقطن والأرز الصيفى والذرة الشامية الصيفية والقمح والبصل الشتوى كامل النضج فى متوسط الفترة المدروسة حوالى ١٨,٣ ، ٢٦,٨ ، ٤,٩ ، ٥,٣ ، ٠,٦ جنيه على الترتيب ، فى حين كانت الأسعار المقدرة لهذه المحاصيل على أساس حصول المزارع على ربح صافى يعادل قيمة إيجار الأرض حوالى ١٧,٦ ، ٢٤,٤ ، ٤,٠ ، ٥,١ ، ٠,٥٤ جنيه على الترتيب .

ويتضح مما سبق أن الأسعار الفعلية لهذه المحاصيل تعد أكثر من عادلة من وجهة نظر طريقة تكاليف الإنتاج ، إلا أنها تعتبر غير عادلة من وجهة نظر الفئات القائمة بتداولها وتسويقها ، فهذه الأسعار المقدرة لا ترضى المزارعين لاعتمادهم بأن التكاليف الإنتاجية المحسوبة على أساسها لا تتضمن

جملول (١) : السعر المزمعي القعلي والأسعار المزرعية المقدرة على أساس تكاليف الإنتاج لقطار القطن بالجنيه في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السنة	الإيراد الكلي المقترح		العلة القطنية بالقطار	السعر المقترح		السنة
	أ	ب		أ	ب	
١٩٦٤	٧٧,٦٩١	٨٤,٠١٢	٥,٦٦	١٣,٧٢٦	١٤,٨٤٣	١٦,٨٦٦
١٩٦٥	٨٤,٢٩٦	٩٣,٥٣٦	٥,٠٢	١٦,٧٩٢	١٨,٦٣٣	١٦,١٢٠
١٩٦٦	٩١,٣٠٧	١٠٣,٨١٧	٤,٤٠	٢٠,٧٥٢	٢٣,٥٩٥	١٦,٠٥٢
١٩٦٧	٩٠,٣٦٣	١٠١,٩٨٣	٤,٧٢	١٩,١٤٥	٢١,٦٠٧	١٧,٠٤٢
١٩٦٨	٩٠,٥٠٦	١٠٢,٢١٥	٥,٢٥	١٧,٢٣٩	١٩,٤٧٠	١٧,٤٦٣
١٩٦٩	٩٣,٩١٧	١٠٦,٨٢٢	٥,٧٩	١٦,٢٢١	١٨,٤٤٩	١٨,٠٤٠
١٩٧٠	٩٦,٥٦٥	١١٠,٢٧٥	٥,٤٨	١٧,٦٢١	٢٠,١٥٣	١٨,١٩٠
١٩٧١	١٠٠,٩٦٣	١١٦,٥٤٨	٥,٩٠	١٧,١١٢	١٩,٧٥٤	١٨,٢٤٠
١٩٧٢	٩٣,٨٦٣	١٠٤,٩٩٨	٥,٨٢	١٦,١٢٨	١٨,٠٤١	١٩,٨٥٦
١٩٧٣	٩٧,٠٩٨	١١٤,٢٨٣	٥,٤٣	١٧,٨٨٢	٢١,٠٤٧	١٩,٥١٠
١٩٧٤	١٠٧,٩٥٩	١٢٥,٣٤٩	٥,٢٦	٢٠,٥٢٥	٢٣,٨٣١	٢٣,٦٣٠

(أ) محسوب على أساس إضافة ربح صافي يوازى القيمة الإيجارية للقدان بعد استبعاد قيمة الحطب .

(ب) محسوب على أساس ربح صافي يوازى ٠.٥٪ من التكاليف الكلية مع استبعاد قيمة الحطب للقدان .

المصدر : حسبت من بيانات مصلحة الاقتصاد الزراعى والإحصاء ، وزارة الزراعة ، مجلات قسم الإحصاء .

جدول (٢) : السعر المزرعي الفعلي والأسعار المزرعية المقدرة على أساس تكاليف الإنتاج لضريبة الأرز بالجنيه في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السعر الفعلي	السعر المقترح		الغلة الفدانية بالضرية	الإيراد الكلي المقترح		السنة
	ب	أ		ب	أ	
جنيه ٢٠,١١٩	جنيه ٢٢,٨٥٠	جنيه ١٩,٣٦٩	٢,٢٥	جنيه ٥١,٤١٣	جنيه ٤٣,٥٨٠	١٩٦٤
٢٠,١١٩	٢٧,٣٦٦	٢٢,٣٢٥	٢,٢٤	٦١,٣٠٠	٥٠,٠٠٩	١٩٦٥
٢٥,٣٢٥	٣١,٣٠٨	٢٥,٣٨٩	٢,١١	٦٦,٠٦٠	٥٣,٣٦٠	١٩٦٦
٢٨,٤٦٢	٢٩,٩٧١	٢٤,٣٢٤	٢,٢٥	٦٧,٤٣٥	٥٤,٧٣٠	١٩٦٧
٢٩,٨٤٠	٣٠,٩٠٦	٢٥,٠١٣	٢,٢٨	٧٠,٤٦٥	٥٧,٠٣٠	١٩٦٨
٢٩,٢٩٠	٣٠,٩٥٤	٢٥,٣٤٦	٢,٢٨	٧٠,٥٧٥	٥٧,٧٩٠	١٩٦٩
٢٦,٨٥٠	٢٩,١٩٠	٢٤,٠١٢	٢,٤٢	٧٠,٦٤٠	٥٨,١١٠	١٩٧٠
٢٦,٠٣٠	٢٩,٥٣٤	٢٤,٠٥٥	٢,٣٦	٦٩,٧٠٠	٥٦,٧٧٠	١٩٧١
٢٦,٨٣٠	٢٩,٧٨٠	٢٤,٢٦٣	٢,٣٢	٦٩,٠٩٠	٥٦,٢٩٠	١٩٧٢
٢٨,٠٩٠	٣٠,١٦٤	٢٤,٥٦٨	٢,٤١	٧٢,٦٩٥	٥٩,٢١٠	١٩٧٣
٣٤,١١٠	٣٧,١٥٩	٣٠,١٦٤	٢,٢٦	٨٣,٩٨٠	٦٨,١٧٠	١٩٧٤

(أ) محسوب على أساس إضافة ربح صافي يوازي القيمة الإيجارية بعد استبعاد قيمة القش للفدان .

(ب) محسوب على أساس ربح صافي يوازي ٠.٥٪ من التكاليف الكلية مع استبعاد قيمة القش للفدان .

المصدر : حسبت من بيانات مصلحة الاقتصاد الزراعي والإحصاء ، وزارة الزراعة ، مجلدات قسم الإحصاء .

جدول (٣) : السعر المزمع الفعلي والأسعار المزرعية المقدرة على أساس تكاليف الإنتاج لإردب
الذرة الشامية بالجنيه في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السعر الفعلي	السعر المقترح		الإخلات الفئانية بالإردب	الإيراد الكلي المقترح		السنة
	ب	أ		ب	أ	
جنيه						
٣,٩١٠	٣,٥٩٢	٣,٢٢٢	١١,٨١٠	٤٢,٤٢٧	٣٨,٠٥٦	١٩٦٤
٣,٧٧٧	٣,٧٩٧	٣,٣٣٢	١٢,٢٧٠	٤٦,٥٩١	٤٠,٨٨٧	١٩٦٥
٤,٥٠٠	٤,١٦٤	٣,٦٠٨	١٢,٣٢٠	٥١,٣٠٠	٤٤,٤٤٥	١٩٦٦
٥,١٦٠	٤,٨١٧	٤,١٤٢	١١,٤٤٠	٥٥,١٠٥	٤٧,٣٨٠	١٩٦٧
٤,٠٥٠	٤,٩٣٠	٤,٢٦٥	١١,٥١٠	٥٦,٧٤٠	٤٩,٠٩٠	١٩٦٨
٤,٥٨٠	٤,٩١٦	٣,٩٧٢	١٢,٣٥٠	٦٠,٧٠٧	٤٩,٠٥١	١٩٦٩
٤,٦٩٠	٤,٧٦٤	٤,٠٩٣	١٢,٣٣٠	٥٨,٧٤٠	٥٠,٤٧٠	١٩٧٠
٤,٦٨٠	٤,٧٤٢	٤,٠٤٣	١٢,٠٧٠	٥٧,٢٣٠	٤٨,٨٠٠	١٩٧١
٥,١٥٠	٤,٨٧٩	٤,٠٨٨	١٢,٣٣٠	٦٠,١٦٠	٥٠,٤٠٠	١٩٧٢
٦,٣١٠	٥,٢١٨	٤,٣٧٢	١١,٧٥٠	٦١,٣٠٠	٥١,٣٧٠	١٩٧٣
٧,١١٠	٦,٢٢٧	٥,١٥٤	١١,٤٠٠	٧٠,٩٨٥	٥٨,٧٥٠	١٩٧٤

(أ) محسوب على أساس ربح صافي يوازى القيمة الإجمالية .

(ب) محسوب على أساس ربح صافي يوازى ٥٠٪ من التكاليف الكلية .

المصدر : حسب من مصلحة الاقتصاد الزراعى والإحصاء ، وزارة الزراعة ، مجلات قسم الإحصاء .

جدول (٤) : السعر المزمعي الفعلي والأسعار الزراعية المقدرة على أساس تكاليف الإنتاج لإربد القمح بالجنبيه في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السعر الفعلي	السعر المقترح		الغلة الفدائية بالإربد	الإيراد الكلي المقترح		السنة
	أ			ب		
	جنبيه	جنبيه		جنبيه	جنبيه	
٤,٤٠٤	٤,٩٩٢	٤,٨٠٢	٧,٧٢٠	٣٨,٥٣٥	٣٧,٠٧٠	١٩٦٤
٤,٥٣٠	٥,٥٩٤	٤,٩٩٤	٧,٤١٠	٤١,٤٤٨	٣٧,٠٠٥	١٩٦٥
٤,٩٢٠	٥,٢٠٥	٤,٥٤٧	٧,٥٧٠	٣٩,٤٠٠	٣٤,٤٢٠	١٩٦٦
٥,٦٠٠	٧,١١٧	٦,٣٦٥	٦,٩١٠	٤٩,١٨٠	٤٣,٩٨٠	١٩٦٧
٤,٨٣٠	٦,٨٦٠	٦,١٣٨	٧,١٦٠	٤٩,١١٥	٤٣,٩٥٠	١٩٦٨
٤,٩١٠	٧,٢٤٣	٦,٥٤٥	٦,٧٩٠	٤٩,١٨٠	٤٤,٤٤٠	١٩٦٩
٥,٨٠٠	٧,٥٢٠	٥,٢٣٥	٧,٧٥٠	٥٨,٢٧٧	٤٠,٥٧٠	١٩٧٠
٥,٣١٠	٥,٥٣٤	٥,٠٠٥	٨,٥٥٠	٤٧,٣١٥	٤٢,٧٩٠	١٩٧١
٥,٢٦٠	٥,٤٤٩	٤,٨٧١	٨,٦٩٠	٤٧,٣٥٠	٤٢,٣٣٠	١٩٧٢
٥,٧٢٠	٤,٦٠٢	٤,٠٣٥	٩,٨٢٠	٤٥,١٩٥	٣٩,٦٢٠	١٩٧٣
٧,٠٤٠	٤,٦٢٠	٣,٨٢٤	٩,١٧٠	٤٢,٣٦٥	٣٥,٠٧٠	١٩٧٤

(أ) محسوب على أساس ربح صافي يوازى القيمة الإيجارية .

(ب) محسوب على أساس ربح صافي يوازى ٥٠٪ من التكاليف الكلية .

المصدر : حسبت من بيانات مصلحة الاقتصاد الزراعى والإحصاء ، وزارة الزراعة ، مجلات قسم الإحصاء .

جول (٥) : السعر المزمع الفعلي والأسعار المزرعية المقدرة على أساس تكاليف الإنتاج لقنطار البصل الشتوي كامل النضج بالجنبيه في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السعر الفعلي	السعر المقترح		الغلة الفدانانية بالقنطار	الإيراد الكلي المقترح		السنة
	ب	أ		ب	أ	
جنيه		جنيه		جنيه	جنيه	
٠,٤٦٠	٠,٤١٨	٠,٣٦٨	١٦٧	٦٩,٧٩٥	٦١,٥٣٠	١٩٦٤
٠,٥٩١	٠,٤٧١	٠,٣٩٩	١٧٢	٨١,٠٨٣	٦٨,٦٥٥	١٩٦٥
٠,٥٢٠	٠,٥٤٧	٠,٤٥٥	١٦٦	٩٠,٨٤٠	٧٥,٥٨٧	١٩٦٦
٠,٥٧٠	٠,٦٢٠	٠,٥٠٢	١٧٠	١٠٥,٤٦٥	٨٥,٣١٠	١٩٦٧
٠,٥٧٠	٠,٨٠٠	٠,٦٤٠	١٥٢	١٢١,٦٣٥	٩٧,٢٩٠	١٩٦٨
٠,٥١٠	٠,٧٩٣	٠,٦٣١	١٥٢	١٢٠,٥٧٠	٩٥,٨٤٠	١٩٦٩
٠,٦٣٠	٠,٨٢٣	٠,٦٤٩	١٥٢	١٢٥,٠٢٥	٩٨,٧٠٠	١٩٧٠
٠,٧١٠	٠,٧٨١	٠,٦١٢	١٧٠	١٣٢,٨٢٥	١٠٣,٩٧٠	١٩٧١
٠,٦١٠	٠,٦٩٤	٠,٥٥٣	١٨٧	١٢٩,٨٧٠	١٠٣,٤٥٠	١٩٧٢
٠,٨٧٥	٠,٧٣٢	٠,٥٧٩	١٩٠	١٣٩,١٥٥	١١٠,٠٩٠	١٩٧٣
٠,٨٥٦	٠,٧٥٧	٠,٥٧٧	٢٠٤	١٤٨,٣٥٠	١١٧,٦٧٠	١٩٧٤

(أ) حسب على أساس ربح صافي يوازى القيمة الإجمالية .

(ب) محسوب على أساس ربح صافي يوازى ٠,٥٠٪ من التكاليف الكلية .

المصدر : حسب من بيانات مصلحة الاقتصاد الزراعى والإحصاء ، وزارة الزراعة ، مجلات قسم الإحصاء .

كافة التكاليف الفعلية فضلا عن ثبات إيجار الأرض منذ فترة طويلة يجعل الأسعار المستندة في حسابها عليه غير عادلة . ولحاولة الوصول إلى سعر مزرعى عادل نسبياً بطريقة تكاليف الإنتاج فقد تم في إطار هذه الدراسة تطبيق وجهة النظر القائلة بضرورة إضافة ربح صاف للفدان يساوى ٥٠٪ من التكاليف الإنتاجية الكلية^(١) . وتبين من التطبيق أن الأسعار المحسوبة تزيد عن الأسعار الفعلية في سنوات الفترة المدروسة (١٩٦٤ - ١٩٧٤) بالنسبة للقطن والأرز والقمح ، بينما يزيد السعر المحسوب لمحصول البصل الشتوى كامل النضج عن نظيره الفعلى في معظم سنوات تلك الفترة . أما بالنسبة لمحصول الذرة الشامية الصيفية فيزيد السعر المحسوب عن السعر الفعلى في بعض السنوات المدروسة (جداول ١ - ٥) .

ومن هذا يتضح أن منتجى المحاصيل موضع الدراسة يتحملون عبئاً مالياً زائداً أو ضرائب غير مباشرة مساوية للفرق بين السعرين ، ويلزم لتنمية الإنتاج الزراعى من تلك المحاصيل الرئيسية العمل على حصول المنتجين على أسعار مجزية تماثل على الأقل تلك المحسوبة على الأساس المذكور أعلاه . وفي هذا المجال يجب تأكيد رأى القائل بأن تحديد سعر مجز للمزارع يعد أكثر فعالية في زيادة الإنتاج الزراعى وتحسينه عن إعانة المدخلات ، وذلك لأن السعر الجزى يساعد على حسن استخدام الموارد الزراعية .

وبهدف الوصول إلى أسعار أكثر استقراراً وأقل تأثراً بالتقلبات العرضية التى تحدث في كل من التكاليف الإنتاجية والغلة الفدانية ، فقد تم في إطار هذا البحث أيضاً تقدير الأسعار المزرعية لنفس المحاصيل السابق ذكرها وفقاً لطريقة تكاليف الإنتاج باستخدام المتوسطات المتحركة لفترة خمس سنوات . ويتضح من (جدول ٦) أن الأسعار المحسوبة بهذه الطريقة وعلى أساس ربح صاف يعادل القيمة الإيجارية بلغت حوالى ١٧,١ ، ٢٤,٥ ، ٤,٠ ، ٥,٢٥ ، ٠,٥٧ جنيه للقطن والأرز والذرة الشامية والقمح والبصل الشتوى كامل النضج ، على الترتيب ، في متوسط الفترة ١٩٦٦ - ١٩٧٢ ، بينما بلغت الأسعار المحسوبة لنفس المحاصيل وعلى أساس ربح صاف يعادل ٥٠٪ من التكاليف الإنتاجية الكلية حوالى ٢٠,٠ ، ٣٠,٠ ، ٤,٨ ، ٦,٣ ، ٠,٧١ جنيه ، على

(١) فوزى حليم رزق (١٩٧٣) دراسة تحليلية اقتصادية للأسعار الزراعية في ج . م . ع . رسالة دكتوراه ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ، ٣٨٠ ص .

جدول (٦)

الأسعار الزراعية الفعلية والأسعار الزراعية المحسوبة على أساس الإنتاج باستخدام المتوسطات المتحركة (*) لكل من القطن والأرز والذرة الشامية والقمح والبصل الشتوى كامل النضج فى الفترة ١٩٦٦-١٩٧٢

البصل الشتوى		القمح		الذرة الشامية		الأرز		القطن		السنة
السعر الفعلى	أ	ب	السعر الفعلى	أ	ب	السعر الفعلى	أ	ب	السعر الفعلى	
جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
٠,٥٢٠	٠,٤٧٣	٠,٩٢٠	٣,٥٦٩	٤,٥٠٠	٣,٧١٤	٢٥,٣٢٥	٢٣,٢٨٤	١٦,٠٥٢	١٩,٦٣٠	١٧,٥٣١
٠,٥٧٠	٠,٦٤٦	٠,٦٠٠	٥,٧١٨	٥,١٦٠	٣,٨٦٤	٢٨,٤٦٢	٣٠,١٠١	١٧,٠٤٢	٢٠,٣٥١	١٨,٠٣٠
٠,٥٧٠	٠,٥٧٥	٠,٨٣٠	٥,٧٦٦	٤,٠١٦	٤,٠١٦	٢٩,٨٤٠	٣٠,٤٦٦	١٧,٤٦٣	٢٠,٦٥٥	١٨,١٩٦
٠,٥١٠	٠,٧٦٣	٠,٩١٠	٥,٨٥٨	٤,١٠٣	٤,١٠٣	٢٩,٢٩٠	٣٠,١١١	١٨,٠٤٠	١٩,٨٨٧	١٤,٠٤٥
٠,٦٣٠	٠,٧٧٨	٠,٦١٧	٥,٥٥٩	٤,٠٩٢	٤,٠٩٢	٢٦,٨٥٠	٣٠,٠٧٣	١٨,١٩٠	١٩,١٧٣	١٦,٨٦٤
٠,٧١٠	٠,٧٦٥	٠,٣١٠	٥,١٣٨	٤,٩٠٤	٤,٩٠٤	٢٦,٠٣٠	٢٩,٩٢٤	١٨,٢٤٠	١٩,٤٨٩	١٦,٩٩٣
٠,٦١٠	٠,٧٥٧	٠,٥٩٤	٤,٥٩٤	٥,١٥٠	٤,٣٥٠	٢٦,٨٣٠	٣١,١٦٥	١٩,٨٥٦	٢٠,٥٦٥	١٧,٨٥٤

* المتوسطات المتحركة لفترة خمس سنوات ، والسعر بالجنيه لقفاز القطن والبصل الشتوى ، ولصربية الأرز ، ولإردب الذرة الشامية والقمح .

(أ) السعر محسوب على أساس ربح صافى يبادل إيجار الأرض .

(ب) السعر محسوب على أساس ربح صافى يبادل ٥٠٪ من التكاليف الكلية .

المصدر : حسب من الجداول (١-٥) .

الترتيب ، في نفس الفترة . أما الأسعار الفعلية للمحاصيل المذكورة فبلغت في متوسط الفترة ١٩٦٧ - ١٩٧٢ حوالى ١٧,٨ ، ٢٧,٥ ، ٤,٧ ، ٥,٢ ، ٠,٥٩ جنيه ، على الترتيب .

وتؤدى هذه البيانات إلى نفس النتائج التي توصلت إليها الدراسة وسبق الإشارة إليها والمتضمنة ضرورة حساب الأسعار المزرعية بطريقة تكاليف الإنتاج وعلى أساس إضافة ربح صاف للفدان يساوى ٥٠٪ من التكاليف الإنتاجية الكلية .

● تقدير أسعار المحاصيل المختارة وفقاً لطريقة أسعار المساواة ●

تعطل طريقة أسعار المساواة على وضع أسعار للسلع الغذائية بحيث تعطيها نفس القوة الشرائية للوحدة كما لو كانت في فترة الأساس ، ويمكن حساب أو تقدير أسعار المساواة باستخدام أى من الطرق التالية^(٢) :

(أ) النسبة بين أسعار السلع الزراعية وأسعار السلع غير الزراعية .

(ب) النسبة بين أسعار المنتجات الزراعية المستلمة من الزراع والأسعار المدفوعة لمستلزمات الإنتاج .

(ج) النسبة بين أسعار المنتجات الزراعية المستلمة من الزراع والأسعار المدفوعة لمستلزمات الإنتاج ومستلزمات الاستهلاك العائلي .

(د) النسبة بين الأسعار الزراعية والمستوى العام للأسعار .

ومن الأنسب حساب أسعار المساواة للسلع الزراعية منفصلة حيث يعكس ذلك مساواة القوة الشرائية لهذه المنتجات^(٣) . كذلك تعتبر عملية تعديل ومواءمة فترة الأساس من الأهمية بمكان للوصول إلى المستوى الأمثل لأسعار المساواة خاصة في الأوقات التي يحدث فيها نمو اجتماعي وتكنولوجي سريع ، ويتم تحديد فترة الأساس ويجرى العمل باستخدام طريقة الأساس

(٢) سعد طه علام (١٩٧٣) السياسات السعريّة والدخلية الزراعية . معهد التخطيط القومى

مذكرة داخلية رقم ٢٩٦ ، فبراير ١٩٧٣ ، ص ٣٣ .

Shepherd, G.S. 1963. Agricultural price analysis. (٣)

Iowa State University Press. 277 PP.

الثابت أو طريقة المتوسط المتحرك، وأفضلها ما كان لفترة زمنية مناسبة
كالمتوسط المتحرك للسنوات العشر الأخيرة مثلاً .

ويؤخذ على تحديد الأسعار الزراعية وفقاً لطريقة أسعار المساواة عدد
من النقائص منها : صعوبة تقدير الأسعار التي يدفعها الزراع ، كما وأن
اختلاف كميات وأنواع عناصر الإنتاج المستخدمة باختلاف المناطق الإنتاجية
تجعل سعر المساواة العام غير مناسب لكل منطقة وكل محصول .

كما وأن هذه الطريقة تتجاهل حجم الإنتاج ، ومن ثم فإنها تهمل اختلاف
علاقات المدخلات والمخرجات المزرعية وما يرتبط بها من اختلاف التكاليف
المزرعية في فترة الأساس عنه في الفترة التالية ، إضافة إلى أنها تهتم بتحقيق
ثبات القوة الشرائية للوحدة المنتجة وليس القوة الشرائية للمزارع الفرد مع
أنها الأهم ، كما وأن أسعار المساواة لا تحقق العدالة بين صغار الزراع وكبارهم ،
إذ تسمح بزيادة دخول كبار المزارعين بدرجة أكبر من صغارهم لاختلاف
تكاليف الإنتاج فيما بينهم نتيجة للتفاوت في الموارد المتاحة لديهم ، وكذلك
فقد لا يتناسب مستوى الأسعار في فترة الأساس مع مستوى الأسعار عند
مرور فترة زمنية طويلة ، وربما يرجع ذلك إلى إهمال هذه الطريقة للتغيرات
التي تحدث في الطلب على السلع والمنتجات الزراعية في الفترة التالية لفترة
الأساس (٥،٤) .

تطبيق طريقة أسعار المساواة لحساب أسعار المحاصيل المختارة :

تعتمد هذه الدراسة على تقدير أسعار المساواة استناداً إلى الطرق الثلاث
الأخيرة السابق ذكرها . فيتم تقدير أربعة أسعار للتسوية : السعر الأول منها
يستند إلى أساس تاريخي يمثل الجانب الأساسي منه متوسط السعر الفعلي في
الفترة ١٩٦٤ - ١٩٦٨ ، ويستند تقدير أسعار التسوية الثلاث الأخرى إلى
معاملين للتسوية استنبط أولهما كنسبة بين متوسط السعر الفعلي للمحصول في
العشر سنوات الأخيرة والرقم القياسي لأسعار المحاصيل الزراعية (قدر من
خلال حساب المتوسطات السعرية المزرعية المرجحة بكميات الإنتاج للسلع

(٤) سعد طه علام (١٩٧٣) مرجع سابق ، ص ٣٤ ، ٣٥ .

(٥) محمد محمود رزق (١٩٧٢) السياسات السعرية والدخلية الزراعية . معهد التخطيط

القومي ، مذكرة داخلية رقم ٢٧٧ ، أكتوبر ١٩٧٢ ص ٧٠ ، ٧١ .

موضع الدراسة) ، وثانيهما كنسبة بين متوسط السعر الفعلي للمحصول في العشر سنوات الأخيرة والرقم القياسي لأسعار الجملة باعتبار أنه يعكس أسعار الحاصلات الزراعية جميعاً ، ومن ثم يصلح لاستنباط معامل تسوية يحقق التوازنات القائمة بين أسعارها وأسعار غيرها من السلع الأخرى أيضاً .

وسعر التسوية الثاني ما هو إلا حاصل ضرب معامل التسوية الأول في الرقم الأساسي للأسعار المدفوعة (استخرج من خلال تقدير المتوسطات السعرية للتقاوى والأسمدة الفوسفاتية والبوتاسية والأزوتية والمبيدات والمرجحة بكمياتها في سنى فترة الدراسة) .

أما سعر التسوية الرابع فما هو إلا حاصل ضرب معامل التسوية الثاني في الرقم القياسي لنفقات المعيشة والذي يعكس التغيرات في أسعار السلع الاستهلاكية الغذائية والسكن ومستلزماته والوقود و مواد الطاقة المنزلية ، والأثاث والأدوات المنزلية ، والملابس والأقمشة ، والانتقال والمواصلات ، والنفقات الطبية والثقافية والاجتماعية والمصرفيات الشخصية على الدخان والسجائر والعناية الشخصية... إلخ.

و يتم الوصول إلى سعر التسوية الخامس بضرب معامل التسوية الثاني في الرقم القياسي العام لأسعار التجزئة والذي يضم مجموعات إنفاقية أقل من رقم نفقة المعيشة ، ذلك أنه يقتصر في الغالب على مجموعة السلع الغذائية والصابون ، ويعتقد أنه أفضل من رقم نفقة المعيشة لغرض تقدير سعر التسوية لاحتواء الأخير على وزن معين لبعض أوجه الإنفاق التي قد لا يتطرق إليها المزارع أو يوليها عناية أقل .

ولقد رثى تقدير سعر تسوية جديد بالإضافة إلى أسعار التسوية سالفة الذكر للآرز والذرة الشامية والقمح يستند إلى معامل جديد للتسوية سمي بمعامل التسوية الثالث ، ويتم حسابه كنسبة بين متوسط السعر الفعلي للمحصول في العشر سنوات الأخيرة إلى الرقم القياسي لأسعار مجموعة الغلال ، وسعر المساواة الثالث ما هو إلا حاصل ضرب ذلك المعامل في الرقم القياسي للأسعار المدفوعة ، ويستهدف محاولة تحقيق تناسق بين أسعار تلك المحاصيل كمجموعة وأسعارها منفردة بهدف المحافظة على التوازن القائم بين أسعارها .

وتتضمن الجداول (٧ - ١١) نتائج تطبيق طريقة أسعار المساواة على القطن ، والأرز الصيفي ، والذرة الشامية الصيفية ، والقمح ، والبصل الشتوي كامل النضج ، وفقاً لما سبق بيانه ، ويتضح من هذه الجداول أن أسعار التسوية المقدره كانت جميعها أقل من الأسعار الفعلية للمحاصيل المدروسة في متوسط الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤ ، وهذا قد يعنى أن الأسعار المرعية المحددة من قبل الحكومة في سنوات الدراسة تعد أكثر من مجزية وأنها تمثل بالتالى عبئاً على الدولة يتمثل في الفرق بينها وبين الأسعار المحسوبة للوحدة المنتجة بطريقة أسعار المساواة .

على أن هذا الرأى يواجه بعدة اعتراضات تنحصر أهمها فيما أثير من نقد حول هذه الطريقة بجانب ما قد يؤخذ على الرقم القياسى لأسعار المحاصيل الزراعية المستخدم في هذه الطريقة لعدم شموله لجميع أوجه الإنتاج الزراعى ، إضافة إلى عدم تمثيل الرقم القياسى للأسعار المدفوعة لبعض مستلزمات الإنتاج الزراعى ، على أن اقتصار تلك الأرقام القياسية على ما يتعلق بتلك المحاصيل يجعلها معبرة عن واقع أفضل يتفق وأساسيات الطريقة المستخدمة في الحساب . وقد يشك في دقة الأرقام القياسية لكل من أسعار الجملة وأسعار التجزئة ونفقة المعيشة إلا ، أنها تبقى المعبر الوحيد عما تمثله من ظواهر لصعوبة التوصل إلى تقدير أفضل .

• تقدير أسعار المحاصيل المختارة وفقاً لطريقة الإنتاج وإعادة التوزيع •

تعتبر هذه الطريقة محاولة للتعميم النظرى للتجربة والخبرة العملية في تحديد الأسعار الزراعية في الدول الاشتراكية . ونقطة الانطلاق في هذه الطريقة هى التوصل إلى تحديد المستوى العام للأسعار الزراعية في فترة مقبلة ، ثم بناء العلاقات السعرية لمختلف المنتجات الزراعية في ضوء هذا المستوى العام للأسعار^(٦) . ويوضح المثال التالى كيفية تحديد مستوى أسعار السلع الزراعية طبقاً لهذه الطريقة^(٧) .

(٦) وزارة التخطيط (١٩٧٤) السياسة السعرية الزراعية في التطبيق ، جزء ٢ . جهاز تخطيط الأسعار ، مذكرة رقم ٣٥ ، أكتوبر ١٩٧٤ ، ص ١٨ .
(٧) سمد طه علام (١٩٧٣) مرجع سابق ، ص ٣٢ .

جدول (٧)

السعر المزرعي الفعلي والأسعار المزرعية المقدرة وفقاً لأسعار المساواة

لقنطار القطن بالجنيه في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

أسعار المساواة المقدرة					السنة
السعر الفعلي	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	
١٦,٠٩	١٣,٧٥	١٠,٨٢	١٥,٢٣	١٦,٧١	١٩٦٤
١٦,١٢	١٦,٠٢	١١,٧١	١٣,٨٧	١٤,٣٧	١٩٦٥
١٦,٠٥	١٦,٠٠	١١,٥٦	١٤,٢٠	١٤,٨٧	١٩٦٦
١٧,٠٤	١٥,٠٦	١٠,٩٨	١٢,١٦	١٥,٣٧	١٩٦٧
١٧,٤٦	١٥,٦٦	١١,٣٧	١٤,٤٩	١٧,٣٨	١٩٦٨
١٨,٠٤	١٦,٧٨	١٢,٠٨	١١,٨٢	١٤,٢٠	١٩٦٩
١٨,١٩	١٧,١٤	١٢,١٥	١٢,٣٠	١٥,٣٧	١٩٧٠
١٨,٢٤	١٨,١٢	١٢,٥٥	١٣,٢٦	١٦,٢١	١٩٧١
١٩,٨٦	١٨,٤٤	١٢,٥٥	١٦,٧١	١٩,٧٢	١٩٧٢
١٩,٥١	١٨,٢٧	١٢,٢٦	١٤,٨١	١٧,٧١	١٩٧٣
٢٣,٦٣	١٤,٨١	١٠,٩٧	—	—	١٩٧٤

المصدر : (١) مصلحة الاقتصاد الزراعي والإحصاء ، مجلات قسم الإحصاء .

(٢) نشرة الأرقام القياسية للقطاع الزراعي ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، مرجع

رقم ١٨ - ٧٢١ (يونيه ١٩٧٢) ، مرجع ١١١ أ - ٧٤ (مارس ١٩٧٤) .

جدول (٨)

السعر المزرعى الفعلى والأسعار المزرعية المقدرة وفقاً لأسعار المساواة
لضريبة الأرز بالجنيه فى الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السعر الفعلى	أسعار المساواة المقدرة					السنة
	الخامس	الرابع	الثالث	الثانى	الأول	
جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	
٢٠,١٢	١٤,٧٨	١١,٦٣	١٦,٣٩	١٦,٣٩	٢٤,٣٦	١٩٦٤
٢٠,١٢	١٨,٠٢	١٣,١٧	١٤,١٠	١٦,٥٠	٢٠,٩٥	١٩٦٥
٢٥,٢٣	١٩,٢٨	١٣,٩٣	١٤,٦٣	١٧,١٠	٢١,٦٨	١٩٦٦
٢٨,٤٦	١٩,٠٨	١٣,٩٢	١٣,٧٣	١٥,٣٢	٢٢,٤١	١٩٦٧
٢٩,٨٤	٢٠,٥٨	١٤,٩٤	١٥,٣٦	١٩,٠٣	٢٥,٣٣	١٩٦٨
٢٩,٢٩	٢٢,٧٧	١٦,٣٩	١٤,١١	١٦,٠٦	٢٠,٧٠	١٩٦٩
٢٦,٨٥	٢٣,٨٢	١٦,٨٩	١٤,٨٤	١٧,١٣	٢٢,٤١	١٩٧٠
٢٦,٠٣	٢٥,٦٥	١٧,٧٦	١٦,٨٤	٢٠,٠٧	٢٣,٦٣	١٩٧١
٢٦,٨٣	٢٦,٤٢	١٧,٩٨	٢١,٣٥	٢٣,٩٧	٢٨,٧٤	١٩٧٢
٢٨,٠٩	٢٥,٧٩	١٧,٣١	١٧,١٢	٢٠,٩٠	٢٥,٨٢	١٩٧٣
٣٤,١١	٢١,٤١	١٥,٨٦	—	—	—	١٩٧٤

المصدر: (١) مصلحة الاقتصاد الزراعى والإحصاء ، سجلات قسم الإحصاء الزراعى .
(٢) نشرة الأرقام القياسية للقطاع الزراعى ، الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ، مرجع رقم ١٨ / ٧٢١ (يونيه ١٩٧٢) ، ومرجع رقم ١١١ / ٧٤ (مارس ١٩٧٤) .

جدول (٩)

السعر المزرعى الفعلي والأسعار المزرعية المقدرة وفقاً لأسعار المساواة
لإردب الذرة الشامية بالجنيه في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السعر الفعلي	أسعار المساواة المقدرة					السنة
	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	
٣,٩١	٣,٢٣	٢,٥٤	٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٤٧	١٩٦٤
٣,٧٨	٣,٨٥	٢,٨١	٣,٢١	٣,٣٥	٢,٩٨	١٩٦٥
٤,٥٠	٣,٩٧	٢,٨٧	٣,٠٣	٣,٥٣	٣,٠٩	١٩٦٦
٥,١٦	٣,٨١	٢,٧٨	٢,٧٥	٣,٠٨	٣,١٩	١٩٦٧
٤,٠٥	٣,٩١	٢,٨٤	٢,٩٢	٣,٦٢	٣,٦٠	١٩٦٨
٤,٥٨	٤,١٨	٣,٠١	٢,٥٩	٢,٩٥	٢,٩٥	١٩٦٩
٤,٦٩	٤,٣٠	٣,٠٥	٢,٦٧	٣,٠٨	٣,١٩	١٩٧٠
٤,٦٨	٤,٥٨	٣,١٧	٢,٩٩	٢,٩٩	٣,٣٧	١٩٧١
٥,١٥	٤,٧٣	٣,٢٢	٣,٨١	٤,٢٨	٤,٠٩	١٩٧٢
٦,٣١	٤,٨٠	٣,٢٢	٣,٢٠	٣,٩١	٣,٦٨	١٩٧٣
٧,١١	٤,٠٠	٢,٩٦	—	—	—	١٩٧٤

المصدر : (١) مصلحة الاقتصاد الزراعي والإحصاء ، سجلات قسم الإحصاء الزراعي .

(٢) نشرة الأرقام القياسية للقطاع الزراعي ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .

مراجع رقم ١٨ / ٧١٢ (يونيه ١٩٧٢) ، ومراجع رقم ١١١ / ٧٤ (مارس ١٩٧٤) .

جدول (١٠)

السعر المزرعى الفعلى والأسعار المزرعية المقدرة وفقاً لأسعار المساواة
لإردب القمح بالجنيه في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السعر الفعلى	أسعار المساواة المقدرة					السنة
	الخامس	الرابع	الثالث	الثانى	الأول	
جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	
٤,٤٠	٣,٨٢	٣,٠١	٤,٢٤	٤,٢٤	٣,٨٩	١٩٦٤
٤,٥٣	٤,٤٣	٣,٢٤	٣,٦٨	٣,٨٤	٣,٣٥	١٩٦٥
٤,٩٢	٤,٦٢	٤,٣٤	٣,٥٢	٤,١٠	٣,٤٦	١٩٦٦
٥,٦٠	٤,٤٥	٣,٢٥	٣,١٩	٣,٥٨	٣,٥٨	١٩٦٧
٤,٨٣	٤,٥٠	٣,٢٦	٣,٣٦	٤,١٦	٤,٠٥	١٩٦٨
٤,٩١	٤,٨٤	٣,٤٨	٢,٩٨	٣,٣٩	٣,٣١	١٩٦٩
٥,٨٠	٥,٠٠	٣,٥٤	٣,١٠	٣,٥٨	٣,٥٨	١٩٧٠
٥,٣١	٥,٥٤	٣,٦٣	٣,٤٥	٤,١١	٣,٧٧	١٩٧١
٥,٢٦	٥,٣٠	٣,٦٠	٨,٣٠	٤,٨٣	٤,٥٩	١٩٧٢
٥,٧٢	٥,٣١	٣,٥٧	٣,٥١	٤,٢٨	٤,١٢	١٩٧٣
٧,٠٤	٤,٣٤	٣,٢١	—	—	—	١٩٧٤

المصدر: (١) مصلحة الاقتصاد الزراعى والإحصاء ، سجلات قسم الإحصاء الزراعى .
(٢) نشرة الأرقام القياسية للقطاع الزراعى ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ،
مراجع رقم ١٨ / ٧٢١ (يونيه ١٩٧٢) ، ومراجع رقم ١١١ / أ / ٧٤ (مارس ١٩٧٤) .

جدول (١١)

السعر المزرعى الفعلى والأسعار المزرعية المقدرة وفقاً لأسعار المساواة
لقنطار البصل الشتوى كامل النضج بالجنيه
فى الفترة ١٩٦٤ - ١٩٧٤

السعر الفعلى	أسعار المساواة المقدرة				السنة
	الرابع	الثالث	الثانى	الأول	
جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	
٠,٤٦	٠,٤٣	٠,٣٤	٠,٤٧	٠,٥٤	١٩٦٤
٠,٥٩	٠,٤٩	٠,٣٦	٠,٤٣	٠,٣٧	١٩٦٥
٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٣٥	٠,٤٥	٠,٤٨	١٩٦٦
٠,٥٧	٠,٤٨	٠,٣٥	٠,٤٠	٠,٥٠	١٩٦٧
٠,٥٧	٠,٤٨	٠,٣٥	٠,٤٦	٠,٥٦	١٩٦٨
٠,٥١	٠,٥٥	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٤٦	١٩٦٩
٠,٦٣	٠,٥٨	٠,٤١	٠,٤١	٠,٥٠	١٩٧٠
٠,٧١	٠,٦٠	٠,٤٢	٠,٤٨	٠,٥٢	١٩٧١
٠,٦١	٠,٦٢	٠,٤٢	٠,٥٤	٠,٦٤	١٩٧٢
٠,٧٧	٠,٦٥	٠,٤٤	٠,٥١	٠,٥٧	١٩٧٣
٠,٨٦	٠,٦٧	٠,٤٠	—	—	١٩٧٤

المصدر : (١) مصلحة الاقتصاد الزراعى والإحصاء ، مجلات قسم الإحصاء .

(٢) نشرة الأرقام القياسية للقطاع الزراعى ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ،

مرجع ١٨ / ٧٢١ (يونيه ١٩٧٢) ، مرجع رقم ١١١ أ / ٧٤ (مارس ١٩٧٤) .

إذا فرضنا أن الخطة القومية تهدف إلى زيادة الإنتاج الزراعي بنسبة س.٪
وأن تحقيق هذه الزيادة يتطلب استثمارات زراعية قدرها (ص) ، وأن الدولة
ستتحمل جزءاً من هذه الاستثمارات يبلغ ص ١ ، وستتحمل الزراع بقية
الاستثمارات (ص ٢) ، وبفرض أن الخطة تهدف إلى زيادة استهلاك الزراع
(ك) بمقدار (ك) ، فإنه من الضروري تبعاً لذلك أن يصبح دخل الزراع
(د) مساوياً = ك + ك + ص ٢ .

ولما كان الدخل الصافي (د) = الكميات المنتجة (م) × أسعارها (١) -
تكاليف الإنتاج (ت) ، فسوف تصبح الأسعار الزراعية عند المستوى :

$$\frac{د + ت}{م} = \frac{ك + ك + ص ٢}{م} = ١$$

أى أن :

$$\frac{\text{الدخل الزراعي} + \text{تكاليف الإنتاج}}{\text{الكميات المنتجة}} = \text{مستوى الأسعار الزراعية}$$

∴ مستوى الأسعار الزراعية × كمية الإنتاج = استهلاك الزراع + الزيادة
المخططة في الاستهلاك + استثمارات الزراع + تكاليف الإنتاج .

وبتقدير الطرف الأيسر للمعادلة الأخيرة في سنة الأساس ، ثم تقديره
مرة أخرى في سنة المقابلة يمكن التوصل إلى المستوى العام للأسعار في
السنة اللاحقة بالنسبة لسنة الأساس ومنها تستخرج نسبة الزيادة المطلوب
حلوها في قيمة الإنتاج الزراعي ، والتي بتوزيعها على القيمة النقدية للحاصلات
الزراعية منفردة وفقاً لأهميتها في قيمة الإنتاج الزراعي يمكن الوصول إلى
القيمة النقدية المطلوبة لإنتاج كل منها في السنة الجديدة والتي بقسمتها على
كمية الإنتاج في العام الجديد ينتج متوسط السعر وفقاً لهذه الطريقة .

تطبيق طريقة الإنتاج وإعادة التوزيع لحساب أسعار المحاصيل المختارة :

لتطبيق هذه الطريقة اعتبرت قيمة مستلزمات الإنتاج الزراعي مضافاً
إليها قيمة إيجار الأرض الزراعية (محسوبة على أساس افتراض أن الزمام

المزروع مؤجر جميعه إيجاراً نقدياً) ممثلة التكاليف الإنتاج الزراعى ، وقدرت قيمة استهلاك السكان الزراعيين اشتقاقاً من قيمة الاستهلاك الكلى فى مصر وفقاً لنسبة عدد الذين يمتنون الزراعة والصيد ، إلى إجمالى العدد فى عينة بحث ميزانية الأسرة بالعينة ١٩٦٤ - ١٩٦٥^(٨) ، وأمكن التوصل إلى استثمارات الزراع فى الزراعة والرى ، أما الضرائب الزراعية فقد حسب تقدير لها على أساس أنها تعادل $\frac{1}{4}$ القيمة الإيجارية للأراضى المزروعة ، ثم حسبت قيمة الإنتاج الزراعى .

ويتضح من تطبيق طريقة الإنتاج وإعادة التوزيع (جدول ١٢) أن الأسعار المحسوبة لمحصولى الذرة الشامية والبصل الشتوى كامل النضج كانت فى سنوات الفترة ١٩٦٥-١٩٧٣ أقل من الأسعار الفعلية لنفس المحصولين ، بينما كانت الأسعار المقدرة بنفس الطريقة لمحصول الأرز أقل من الأسعار الفعلية فى بعض السنوات وأعلى منها فى سنوات أخرى . أما أسعار القطن المحسوبة بالطريقة المذكورة فكانت فى جميع سنوات الفترة المدروسة أعلى من نظيرتها الفعلية ، فى حين كانت أسعار القمح المقدرة أعلى من الأسعار الفعلية فى أغلب سنوات الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧٣ .

وتبين بوجه عام أن الأسعار المقدرة بطريقة الإنتاج وإعادة التوزيع لمحصولى القطن والقمح كانت فى متوسط الفترة المدروسة أعلى من أسعارها الفعلية فى حين كانت الأسعار المقدرة لمحاصيل الأرز والذرة الشامية والبصل الشتوى كامل النضج فى متوسط نفس الفترة أقل من نظيرتها الفعلية . ويجب ملاحظة أن الأسعار المقدرة وفقاً للطريقة المذكورة تعطى وزناً لبعض السلع يتناسب وأهميتها للبنيان الاقتصادى وأهداف الخطة القومية . كما يجب التأكيد على أهمية تطبيق هذه الطريقة فى تحديد الأسعار الزراعية حتى يمكن تنمية الإنتاج من الزروع الرئيسية وحل كثير من المشاكل التى يعانى منها البنيان الاقتصادى الزراعى المصرى .

(٨) يبلغ عدد المزارعين والعاملين بترية الحيوان وصيد البحر والبر ٤١٩٣ نسمة فى الريف والحضر ، تمثل نحو ٥٩٪ من إجمالى عدد أفراد عينة البحث. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، بحث ميزانية الأسرة بالعينة فى جمهورية مصر العربية ٦٤ - ١٩٦٥ . مرجع رقم ٢ - ٢٢١ ، يناير ١٩٧٢ ، ص ٣٠ ، ٣١ .

جدول (١٢)

القيمة النقدية للإنتاج، وكمية الإنتاج، والسعر الفعلي المقدر لأهم الزروع الحقلية وفقاً لطريقة الإنتاج وإعادة التوزيع في الفترة ١٩٦٥-١٩٧٣

الذرة الشامية			الأرز				القطن				السنة	
السعر الفعلي	السعر المقدر بالجنيه	المحصول بالألف إزوب	القيمة بالجنيه	السعر الفعلي بالجنيه	السعر المقدر بالجنيه	المحصول بالألف ضريبة	القيمة بالجنيه	السعر الفعلي بالجنيه	السعر المقدر بالجنيه	المحصول بالألف قنطار		القيمة بالجنيه
٣,٧٧٧	١,٩٢١	١١٤٢٠	٢١٩٤١	٢٠,١١٩	٢٣,٣٨٥	١,٨٨٧	٤٤١٢٨	١٦,١٢٠	١٧,٦٦٥	٩٥٣٣	١٦٨٤٠٢	١٩٦٥
٤,٥٠٠	٢,٠٩٥	١٢٩٧٢	٢٧١٧٢	٢٥,٣٢٥	٢٦,٦٤٧	١,٧٧٤	٤٧٨٨٧	١٦,٥٥٢	٢١,٠٢١	٨١٨٥	١٧٢,٥٥٧	١٩٦٦
٥,١٦٠	٢,٣٣٠	١٢٥٣٠	٢٩١٩٠	٢٨,٤٦٢	٢٢,٥٠٧	٢٤٠٩	٥٣٠١٤	١٧,٠٤٢	٢٢,٧٤٧	٧٦٦٩	١٧٤٤٤٣	١٩٦٧
٤,٥٠٥	٢,٩١٧	١٣٤٥٦	٣٩٢٥٤	٢٩,٨٤٠	٢٧,٠٠٧	٢,٧٣٢	٧٣٨٨٣	١٧,٦٦٣	٢٦,٦٣١	٧٦٨٤	٢٠٤٦٣٣	١٩٦٨
٤,٥٨٠	٢,٢٨١	١٤١٣١	٣٢٢١٩	٢٩,٢٩٠	٢١,٨٧٢	٢,٧٠٢	٥٩٦٦٢	١٨,٤٠	٢٠,٢٦٠	٩٣٩٤	١٩٠,٣١٨	١٩٦٩
٤,٦٩٠	٢,٢٦٧	١١٤٢١	٣٢٢١٦	٢٦,٨٥٠	٢١,٩٨٢	٢,٧٥٤	٦٠٥٣٨	١٨,١٩٠	٢١,٨٣١	٨١٦٧	١٩٤٦٠١	١٩٧٠
٤,٦٨٠	٢,٨٣٧	١٤١٣١	٤٠٠٩٥	٢٦,٠٣٠	٢٣,٥٣٩	٢,٦٧٩	٦٣٠٦٢	١٨,٢٤٠	٢٢,٧٠٥	٩٠٠٤	٢٠٤٤٤٠	١٩٧١
٥,١٥٠	٣,٠١٧	١٤٩٢٤	٤٥٠٢٧	٢٦,٨٣٠	٢٤,٣٣٦	٢,٦٥١	٦٤٥١٥	١٩,٨٥٦	٢٣,٨٦١	٩٠٢٨	٢١٥٤١٦	١٩٧٢
٦,٣١٠	٣,٥٣٠	١٥٣١١	٥٤٠٥٨	٢٨,٠٩٠	٢٦,٧١١	٢,٤٠٥	٦٤٢٤٠	١٩,٥١٠	٢٤,٦٧٣	٨٦٨٣	٢١٤٢٣٨	١٩٧٣

تابع الجدول (١٢)

السنة	القمح						
	السعر الفعلي	المحصول الشتوي بالتار	القيمة بالآلاف جنيه	السعر الفعلي	السعر المقدر	المحصول بالآلاف إردب	القيمة بالآلاف جنيه
١٩٦٥	٠,٥٩١	٧٩٤٩	٢٦١٩	٤,٥٣٠	٥,٤٦١	٨٤٨٠	٤٦٣٠٧
١٩٦٦	٠,٥٢٠	٨٩٣٢	٢٦٥٠	٤,٩٢٠	٥,١٢٢	٩٧٦٧	٥٠٠٢٣
١٩٦٧	٠,٥٧٠	٦٣١٣	٢٦٤٠	٥,٦٠٠	٥,٩٤٤	٨٦٠٥	٥١١٥٢
١٩٦٨	٠,٥٧٠	٥٣١٧	٢٦٨٢	٤,٨٣٠	٦,١١٠	١٠١٢٠	٦١٨٣٠
١٩٦٩	٠,٥١٠	٧٩٤٧	٢٦٦٤	٤,٩١٠	٦,٠٩٩	٨٥٥٧	٥١٥٨٣
١٩٧٠	٠,٦٣٠	٥٠٥١	٢٦٥٥	٥,٨٠٠	٥,٧٧١	١٠١٠٩	٥٨٣٤٣
١٩٧١	٠,١٨٠	٦٩٦٦	٢٧٢٢	٥,٣١٠	٥,٤٠٤	١١٥٢٩	٦٢٢٩٧
١٩٧٢	٠,٦١٠	٥٣٤٤	٢٧٠٣	٥,٢٦٠	٥,٧٧٦	١٧٧٢	٦٢٢٢٠
١٩٧٣	٠,٨٧٥	٥١١٤	٢٧٢٨	٥,٧٢٠	٥,٦١٤	١٣٢٤٦	٦٨٧٤٣

* عبارة عن القيمة النقدية الفعلية في سنة ١٩٦٤ مضافاً إليها الزيادة المقترحة.
المصدر : (١) وزارة التخطيط ، التقارير السنوية لمناخية الخطة ، إعداد مختلفة ، بيانات غير منشورة .

(٢) مصلحة الاقتصاد الزراعي والإحصاء ، وزارة الزراعة ، مجلات قسم الإحصاء .

(٣) مصلحة الاقتصاد الزراعي والإحصاء ، وزارة الزراعة ، مجلات قسم اقتصاديات الإنتاج الزراعي .

(٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ومجلات قسم اقتصاديات الإنتاج الزراعي .

نشرة الأرقام القياسية للقطاع الزراعي مرتب رقم ١٨ / ٧٢١ (يونيو ١٩٧٢) ، مرتب رقم ١١١ / ٧٤ (مارس ١٩٧٤) .

• الملخص •

تعتبر دراسة الأسعار الزراعية من الموضوعات الهامة التي يجب أن تحظى بمزيد من الاهتمام في جمهورية مصر العربية، وذلك نظراً للظروف التي تسود القطاع الزراعي فيها والتي من أهم سماتها تهرب المنتجين من زراعة بعض المحاصيل الرئيسية بحجة أن أسعارها غير مجزية أو تهريبهم من توريد الحصص المقررة على حيازاتهم في إطار التسويق التعاوني مما يؤدي إلى عجز الدولة عن الوفاء بالتزاماتها التصديرية أو عدم قدرتها على تغطية احتياجات الاستهلاك المحلي، فتظهر الاختناقات وتتحكم السوق السوداء في تجارة كثير من هذه السلع.

وقد اهتم البحث بالتعرف على مدى عدالة الأسعار لبعض المحاصيل الرئيسية، كالقطن والأرز والذرة الشامية والبصل الشتوي والقمح، باعتبار أن معظمها من المحاصيل الزراعية التي تسوق تعاونياً، وتبين من استعراض وتطبيق طرق تكاليف الإنتاج وأسعار المساواة والإنتاج وإعادة التوزيع لتحديد أسعار المحاصيل المختارة أن الأسعار المقدره كانت أقل أو أكثر من الأسعار الفعلية لتلك المحاصيل تبعاً لاختلاف طريقة وأساليب الحساب.

وتشير النتائج التي تم التوصل إليها من تطبيق الطرق المذكورة إلى أن أنسب طريقة لتحديد أسعار المحاصيل الزراعية في ظل الظروف السائدة بالقطاع الزراعي المصري هي طريقة تكاليف الإنتاج على أساس إضافة نسبة معينة من التكاليف الإنتاجية الكلية (ولتكن ٥٠٪ أو أكثر حسب طول الموسم الإنتاجي وحجم الاستثمار) وذلك كريح صاف للفدان.

على أن النتائج تشير أيضاً إلى أهمية توفير متطلبات تطبيق طريقة الإنتاج وإعادة التوزيع في السنوات القادمة لأن هذه الطريقة تعد من أفضل الطرق لتقديم أسعار عادلة للمزارعين ولتحقيق تنمية زراعية سريعة ومضمونة.